وان امكن تصحيحه بحمل النكرة الواقعة في سياق النفي على الاستغراق
العرفي ولذا ذكره في المفتاح بلفظ الاستحسان قوله على وجه العموم
لفظة على متعلقة بنفي لا بالرؤية يدل عليه قول الشارح فيما سبق فالتقديم
يفيد نفي الفعل عن المذكور وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من
العموم والخصوص قوله ليتحقق الخ هذا تعليل مشكل واطال الكلام
عليه في المطول وله ايضا قوله ليتحقق الخ تخصيص المتكلم لهذا
النفي فيه بحث لان هذا التحقق لا يتوقف على الثبوت لغيره على وجه
العموم بل يوجد مع ثبوت رؤية غيره واحدا فقط وقوله ولا
ما انا ضربت الا زيدا الخ يكفي في صحة التخصيص ثبوت ضرب
زيد وعمرو فقط لغيره قوله بان لا يكون الخ يعني بها اذا كان
فيه حرف النفي متقدما مفصولا من المسند اليه ويعود اخل بحث
والا بالنظر لقوله او لا اي وقع بعدها بلا فصل فكان مراده
بالتعميم بلا فصل تفسير مفهوم الولي لا تفسير المراد فلهذا اسقط
هذا القسم ايضا هنا قوله لا انحاد الذاتي نحو وحدي قوله
قصدا الى الجزء اي ان غيره لا يفعل ذلك قوله فقد يأتي الخ تفسير
لمعنى التشبيه قول المص وكذا اذا كان الفعل منفيا لكن قول
المص المذكور ~~هذا المعنى~~ مستفاد من قوله السابق وان الخ لشموله
له فكان يكفيه هاهنا ذكر الامثلة فقط لما اذا كان الفعل منفيا
ولعله انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وقوله واقتصر المص الخ
قد يقال التنويع المذكور مناسب معه ذكر مثال التخصيص ايضا
بان يذكر مثال التخصيص ثم مثال التقوي ثم يفرع عليه ذلك
الا ان يقال المراد انه قصد الاقتصار في احد المثالين اختصارا
فمراده الامرين احدهما اقتصر على مثال التقوي ليفرع عليه
فالمعنى اقتصر المص على مثال التقوي اي ولم يقتصر على مثال
التخصيص وليس المعنى ولم يذكر جميعا فليتامل ولذا به الاوجه
فهم

انا مراد

٨٢

انا مراد الشارح ان كلاما معلوم من اول الكلام لانه شامل للنفي
فتركه مثال التخصيص وذكر مثال التقوي لما ذكر قوله نحو انت
ما سعيت في حاجته بينه ويبين ما اما سعيت المذكور سابقا
فراجعه قوله واقتصر قد يقال هذه امثال لما لصلاحيته لذلك
لكن المص اقتصر فيه على بيان حال احد الشيئين ليفرع عليه الفرق
وترك بيان حال الاخر لظهوره والله اعلم قوله ليفرع الخ اي لانه
محل الاشتباه باعتبار انه كلا فيه عدم الكذب وفيه ضمير المخاطب
مرتين والله اعلم قوله لانه لتأكيد المحكوم عليه الخ قال في المطول
فقولنا لا تكذب لنفي الكذب عن الضمير المستتر وانت مؤكد له على
معنى ان المحكوم عليه بنفي الكذب هو الضمير لا غير ومعنى لا غيره
انه لا يظن ان عدم الكذب في هذه الحالة التي تكلم فيها مسندا الى
غير الضمير وانما اسند الى الضمير على سبيل التجوز او السهو او
النسيان وليس معناه ان نفي الكذب مختص به قوله لعدم تكرر
الاسناد الموجب لتأكيد الحكم وتأكيد الحكم اقوى من تأكيد المحكوم عليه
قوله الجنس اراد به ما يشمل النوع والصنف وقوله او الواحد او
لمنع الخلو فقد يجتمعان نحو رجل جائني لا امرأة ولا رجلان الصنوي دجارم
قوله نحو رجل جائني لا امرأة يعني ما رجل جائني ما جائني على قياس المعرف
قوله فيكون تخصيص واحد انظر لم سكت عن المثنى هل لانه يغني عنه
تخصيص الجنس فيبقى الجنس الاخر وقد يقصد العدد فيعتبر
مقابله وانظر هل يجوز في تخصيص الجنس ان يقال مثلا رجلان
جائني لا امرأة ام لا لانه لا حاجة الى التعرض للعدد لان التخصيص
ليس باعتباره فيه نظر ولا يبعد الجواز وهل يجوز في تخصيص
ليس باعتباره العدد ان يقال رجلان جائني لا رجل ام لا لان
مجيء الرجل داخل في مجيء الرجلين فليصح بقية الحكم في الاقتصار
عليه وهذا مستفاد من قوله رجلان جائني فيه نظر قوله عليه

Copyright © King Saud University